Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 10, 2026, 10283

Deanship of Scientific Research

The Predictive Ability of Attachment Styles and Self-Control in Digital Compulsive Hoarding among Yarmouk University Students

Maisaa Nashat Abu Hassouneh* , ***Fawwaz Ayoub Momani***

Department of Counseling & Educational Psychology, College of Educational Sciences, Yarmouk University, Irbid, Jordan

Received: 2/1/2025
Revised: 12/4/2025
Accepted: 22/5/2025
Published online: 23/7/2026

* *Corresponding author:*
maisaanashat@gmail.com

Citation: Abu Hassouneh, M. N., & Momani, F. A. (2026). The Predictive Ability of Attachment Styles and Self-Control in Digital Compulsive Hoarding among Yarmouk University Students. Dirasat: Human and Social Sciences, 53(10), 10283.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.10283

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to reveal the predictive ability of attachment styles, self-control, and demographic variables (gender, educational level, and college) on digital compulsive hoarding among Yarmouk University students.

Methods: Using a descriptive-predictive approach, the study applied the Attachment Styles Scale (Hazan & Shaver, 1987), Self-Control Scale (Tangney et al., 2004), and Digital Compulsive Hoarding Scale (Neave et al., 2019) to a sample of 987 male and female students selected by convenience sampling.

Results: Anxiety attachment style was the most prevalent, followed by secure and avoidant styles. Self-control was moderate, while digital compulsive hoarding was high. Digital compulsive hoarding was predicted by anxiety attachment style explaining 56.90% of the variance, secure attachment style explaining 5.40%, and self-control explaining 1.40%. Anxious attachment style, avoidant style, and gender explained 0.50%. No significant differences were found for educational level or college.

Conclusions: Counseling programs are necessary to promote secure attachment, reduce anxious attachment, and improve self-control to mitigate digital compulsive hoarding among students.

Keywords: Attachment Styles, Self-Control, Digital Compulsive Hoarding, Yarmouk University students.

القدرة التنبؤية لأنماط التعلُّق والضبط الذاتي بالاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك

ميساء نشأت أبو حسونة* ، فواز أيوب المومني

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدّراسة الحاليّة الكشف عن القُدرة التنبؤيّة لأنماط التعلُّق والضّبط الذّاتي وبعض المتغيّرات الديموغرافية: (الجنس، والمستوى التعليمي، والكليّة) بالاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك.

المنهجيّة: اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي التنبؤي، وطُبقت مقاييس أنماط التعلُّق من إعداد هازان وشيفر (Hazan & Shaver, 1987)، والضبط الذّاتي من إعداد تانجني وآخرين (Tangney et al ., 2004)، والاكتناز القهري الرّقمي من إعداد نيفي وآخرين (Neave et al., 2019) على عيّنة قوامها (987) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، اختيروا بالطريقة المتيسرة.

النتائج: أظهرت النتائج أن نمط التعلُّق القلق أكثر أنماط التعلُّق انتشارًا لدى أفراد عينة الدراسة، تلاه نمط التعلُّق الآمن، تلاه نمط التعلُّق التجنبي، وأن مستوى الضبط الذاتي متوسط، ومستوى الاكتناز القهري الرقمي مرتفع، وأظهرت النتائج أيضًا أنه يمكن التنبؤ بالاكتناز القهري الرقمي من خلال نمط التعلُّق القلق الذي فسر ما نسبته (56.90%) من التباين، ونمط التعلُّق الآمن الذي فسر ما نسبته (5.40%)، ومتغير الضبط الذاتي الذي فسر ما نسبته (1.40%)، في حين فسر متغيري نمط التعلُّق القلق ونمط التعلُّق التجنبي والجنس ما نسبته (0.50%) من التباين، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيرات المستوى التعليمي، والكلية.

الخُلاصة: خلصت الدّراسة إلى ضرورة تطوير برامج إرشاديّة تركّز على تعزيز نمط التعلّق الآمن، والحد من التعلّق القلق لدى الطلبة، إلى جانب تحسين مهارات الضبط الذّاتي للحد من الاكتناز القهري الرّقمي.

الكلمات الدّالة: أنماط التعلُّق، الضبط الذاتي، الاكتناز القهري الرّقمي، طلبة جامعة اليرموك.

المُقدّمة والإطار النّظري:

تُمثّل أنماط التعلُّق أسلوب الفرد في بناء علاقاته الاجتماعية والعاطفيّة مع الآخرين، والتي تتشكّل منذ المراحل المبكّرة من الحياة، وتستمر في التأثير على سلوكاته لاحقًا، وتنعكس هذه الأنماط في مدى شعوره بالأمان أو القلق في علاقاته، وفي كيفية استجابته للمواقف الاجتماعية المختلفة، وتسهم في تشكيل رؤيته لذاته وللآخرين، وتؤثر في قدرته على التفاعل والتواصل داخل البيئة الاجتماعية.

ويُعد بولبي (Bowlby, 1988) من الأوائل الذّين أسّسوا نظرية التعلُّق، حيث اعتبر أن سلوكات التعلُّق تبدأ في مرحلة الطفولة، عندما يكون القرب من مقدم الرعاية أساسيًا لبقاء الرضيع، وتشمل سلوكيات التعلّق الأولية التشبث والبكاء والبحث التي تهدف إلى منع الانفصال عن الفرد المتعلق به والذي يوفر الدعم والحماية، كما أشار بولبي إلى أن التعلق العاطفي بين مقدم الرعاية والطفل في السنة الأولى من الحياة يعد أمرًا بالغ الأهمية للنمو المعرفي والعاطفي للطفل، ويؤدي دورًا رئيسًا في قدرته على بناء علاقات شخصية هادفة، والحفاظ عليها خلال مراحل حياته المختلفة.

وأن الطفل الرضيع مدفوع بيولوجيًا للبحث عن أنماط التعلق المتاحة كوسيلة لضمان الأمان العاطفي والجسدي، ومع مرور الوقت، يطوّر أسلوبًا من التعلُّق يساعده في التكيف مع بيئته، والحصول على الرعاية اللازمة، وبحلول مرحلة معينة، يصبح الطفل قادرًا على استخدام مقدم الرعاية الأساسي كقاعدة آمنة" لاستكشاف العالم من حوله، مع الشعور بالثقة بأنه يمكنه العودة في أي وقت للحصول على الدعم العاطفي والجسدي. وعندما لا تتوفر هذه الشروط، قد يواجه الطفل صعوبة في استكشاف البيئة الخارجية، وقد يتردد في تطوير شعور بالاستقلالية والأمان. ويشير مفهوم التعلُّق إلى نظام سلوكي بيولوجي يعمل داخل العقل، ويهدف إلى التنسيق بين البحث عن الأمان ورغبة الفرد في استكشاف العالم المحيط به، بما فيه من مخاطر، ويسعى الطفل إلى تحقيق الهدفين معًا؛ إذ عندما تتوافر أشكال التعلُّق في أوقات الحاجة، يتطور لديه شعور بالأمان والثقة؛ مما يعزز من فعالية نظام التعلُّق، ومن جهة أخرى، فإن غياب هذه الأشكال أو رفضها يمكن أن يؤدي إلى الشك الذاتي، والاضطراب العاطفي، الذي قد يستمر طوال حياة الفرد (Mikulincer et al., 2009).

ويُعرّف هازان وشيفر (Hazan & Shaver, 1987) أنماط التعلُّق بأنها الطريقة التي يرتبط بها الفرد مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية، والصداقات، حيث تكون هذه الأنماط امتدادًا للتعلق الذي تشكّل في الطفولة، ويستمر تأثيره عبر مراحل النمو اللاحقة. في حين يعرفها كوميرت وأوجل (Comert & Ogel, 2014) بأنها عملية طبيعية وصحية تتضمن مجموعة من المشاعر، والانفعالات، وأنماط السلوك، كالاستجابة الإيجابية لمقدمي الرعاية، والشعور بالأمن والسعادة عند التواجد بالقرب منه، والشعور بالانزعاج والتوتر عند الابتعاد عنهم، حتى لو كان هذا الابتعاد مؤقتًا.

وأشار (بن راشد، 2018 ;Hazan & Shaver, 1987) إلى وجود ثلاثة أنماط رئيسة للتعلُّق، هي:

- التعلُّق الآمن: يتميّز الأفراد في هذا النمط بقدرتهم على بناء علاقات متينة تقوم على الثقة المتبادلة مع الآخرين؛ مما يمنحهم شعورًا بالراحة والأمان. ولا يشعرون بالخوف من فقدان هذه العلاقات أو انسحاب الآخرين منهم؛ بل يتمتعون بمرونة في الاقتراب من الآخرين، وتكوين روابط إيجابية.
- التعلُّق التجنبي: يُظهر الأفراد ضمن هذا النمط صعوبة في البقاء قريبين من الآخرين أو الثقة بهم، وغالبًا ما يفضّلون تجنّب العلاقات القريبة بسبب شعورهم بعدم الراحة عند الاقتراب من الآخرين أو الاعتماد عليهم؛ مما يؤدي إلى مقاومتهم للحاجة إلى التواصل العاطفي.
- التعلُّق القلق: يعاني الأفراد في هذا النمط من مشاعر القلق الناتجة عن اعتقادهم بأنّ الآخرين لا يرغبون في التقرب منهم. بالرغم من رغبتهم الشديدة في بناء علاقات وثيقة، إلا أنهم يشعرون بالإحباط بسبب قلة الاهتمام المتبادل من الآخرين؛ مما يؤدي إلى حالة من القلق المستمر بشأن استمرارية العلاقة مع الآخرين.

وبالتالي، فإنّ أنماط التعلُّق التي تتشكل في مراحل الطفولة المبكرة بناءً على جودة العلاقة مع مقدم الرعاية الأساسي، تؤدي دورًا رئيسًا في تشكيل مهارات الضبط الذاتي. على سبيل المثال، يميل الأفراد الذين يتمتعون بنمط التعلق الآمن إلى تطوير قدرات أعلى في الضبط الذاتي؛ إذ يكونوا قد تعلّموا من خلال تجاربهم المبكرة أن مشاعرهم يمكن إدارتها بفعالية وبطريقة صحية. بالمقابل، قد يواجه الأفراد الذين يمتلكون نمط التعلق التجنبي والقلق صعوبة في تطوير استراتيجيات فعالة للضبط الذاتي، نتيجة لغياب الدعم العاطفي المستقر في طفولتهم.

الضّبط الذّاتي:

يُعدُّ الضبط الذاتي من الآليات التي يطوّرها الإنسان في مراحل حياته المبكّرة لفهم البيئة المحيطة والتكيّف معها، ويُعدُّ من أبرز عوامل التطوّر الإنساني ذات الأثر الإيجابي. ويُعرّف الضبط الذاتي بأنه قدرة الفرد على ضبط أو تعديل تفاعلاته الذاتية والتحكم في السلوكيات غير المرغوب فيها (Tangney et al., 2004).

وفي السياق ذاته، أشار دي بور وآخرون (DeBoer et al., 2011) إلى الضبط الذاتي كنوع من السيطرة التي يمارسها الفرد على نفسه بشكل مستقل. بينما يرى روجرز (Rogers) المشار إليه في جاسم (2017) أنّ الضبط الذاتي يتمثل في قدرة الفرد على تنظيم مشاعره وأفكاره وسلوكياته بطريقة واعية ومنهجية؛ مما يساعده في الانتقال من السلوكيات غير المقبولة إلى أساليب إيجابية وأكثر توافقًا مع المعايير الاجتماعية.

ويتعلم الفرد التحكم في انفعالاته وسلوكياته من خلال التغذية الراجعة أو عبر برامج نفسية تهدف إلى تعديل السلوك؛ مما يعزز مهارات الضبط

الذاتي في مختلف مجالات الحياة (Baumeister et al., 2007). ويتضمن الضبط الذاتي نوعين من الضبط هما: الضبط الداخلي، الذي يتطور تدريجيًا ليصبح جزءًا أساسيًا من شخصية الفرد، والضبط الخارجي، الذي ينشأ نتيجة للتشريعات القانونية التي تفرضها السلطات لتنظيم السلوك بما يتوافق مع الظروف والمصلحة العامة (Inzlich et al., 2014).

وتتيح استراتيجية الضبط الذاتي الفرصة للتغذية الراجعة والتوجيه الذاتي السلوكي، وعندما يتمكن الطلبة من تنفيذ عملية ضبط الذات بفعالية، فإنّ هذه الاستراتيجية تساعدهم في التغلب على العديد من السلوكات السلبية (Abood,2024). وأشارت الأدبيات النظرية والّدراسات السابقة التي تناولت مكونات الضبط الذاتي إلى وجود تباينات في تحديد هذه المكونات، ومن خلال مراجعة الدّراسات ذات الصلة، تم تحديد المكونات الأساسية للضبط الذاتي على النحو الآتي:

- الوعي الذاتي: عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص، والمواقف التي يظهر فيها هذا السلوك، والأسباب التي تؤدي إلى ظهوره، بالإضافة إلى ملاحظة نتائج سلوكه والآثار المترتبة عليه (Baumeister et al., 2007).

- مراقبة الذات: تشير إلى وعي الفرد المتعمد بسلوكياته، حيث يقوم بمراقبتها عن كثب، ويجمع المعلومات التي تساعده على فهم أسبابها، ويحدد السلوكيات التي يرغب في تعديلها (التوايهة، 2008).

- تقييم الذات: تعبر عن عملية مقارنة الفرد بين ما يقوم به حاليًا وما كان ينبغي عليه القيام به وفقًا لمعايير محددة. وعند وجود توافق كبير بين الأداء والمعايير المرتبطة بالتغذية الراجعة، يشعر الفرد بالرضا عن ذاته.(Evans et al., 2011)

- تعزيز الذات: يتضمن منح الفرد مكافآت ذاتية تشجيعًا له بعد تحقيق سلوك معين، وقد تكون هذه المكافآت معنوية أو مادية، كوسيلة لتعزيز السلوك الإيجابي (الشناوي، 1996).

- إدارة الانفعالات: تشير إلى قدرة الفرد على التحكم في مشاعره وانفعالاته، والتصرف بطريقة واعية ومدروسة عند مواجهة مواقف مختلفة (طه، 1989).

- مقاومة الإغراء: تتضمن تأجيل تحقيق الرغبات الفورية والقدرة على التحكم في الذات من أجل مكافآت مؤجلة ذات قيمة أعلى قد يتم الحصول عليها لاحقًا (Inzlish et al., 2014).

وبما أنّ الضبط الذاتي يشير إلى قدرة الفرد على التحكم بأفكاره وسلوكياته وعواطفه لتحقيق أهداف معينة، أو التكيف مع متطلبات بيئته، فإنّ اضطراب الاكتناز القهري الرقمي يتمثل في الاحتفاظ المفرط وغير المنظم بالملفات والمعلومات الرقمية، ويظهر الأفراد المصابون بهذا الاضطراب ضعفاً في الضبط الذاتي؛ مما يؤدي إلى صعوبة في اتخاذ القرارات حول حذف أو تنظيم المحتوى الرقمي، وهذا يعكس عجزًا عن مقاومة الرغبة القهرية في جمع المعلومات وتخزينها.

مما سبق، خلص الباحثان إلى أنّ غياب الضّبط الذّاتي يمكن أن يؤدي إلى ظهور سلوكيات رقمية غير صحيّة، كالاكتناز القهري الرقمي، ويتمثل هذا السلوك في الاحتفاظ المفرط بالمحتوى الرقمي، كالصور، والمستندات والفيديوهات، رغم عدم الحاجة الفعلية له، ويُظهر الأفراد ضعفًا في مهارات الضبط الذاتي يعيقهم عن اتخاذ قرارات صحيحة بشأن إدارة هذه البيانات؛ مما يؤدي إلى زيادة التوتر والقلق بسبب الرغبة المستمرة في جمع وتخزين المعلومات.

الاكتناز القهري الرّقمي :

يُعد الاكتناز القهري الرقمي من الظواهر الحديثة التي برزت نتيجة للتطورات التكنولوجية؛ حيث أصبح الأفراد يواجهون صعوبة في مقاومة الرغبة في جمع المحتوى الرقمي وتخزينه بشكل مفرط، حتى في غياب الحاجة الفعلية لهذا المحتوى. ويشير الاكتناز القهري الرقمي إلى سلوكيات تراكمية تتضمن حفظ الملفات، والصور، والفيديوهات، والروابط، والبيانات الشخصية عبر الإنترنت، بما يتجاوز الاحتياجات اليومية، ويُعد هذا السلوك بمثابة محاولة للسيطرة على البيئة الرقمية، لكنه في الوقت ذاته يؤدي إلى زيادة الضغط النفسي، والتشويش على حياة الفرد اليومية، بسبب الخوف من فقدان هذه المعلومات أو الشعور بالندم بعد التخلص منها.

وظهر اضطراب الاكتناز القهري الرقمي نتيجة التزايد المستمر للمبتكرات التكنولوجية الذكية، وما يرتبط بها من وحدات تخزين رقمية هائلة السعة، وتتضمن جميع جوانب حياة الأفراد، وقد ينتج عن استخدامها ممتلكات رقمية متنوعة؛ كالصور، والملفات الصوتية، والمرئية، والمستندات، والمحادثات، والعروض التقديمية، ورسائل البريد الإلكتروني، وغيرها، وغالبًا ما يرغب الأفراد في اقتناء المواد ذات القيمة الحقيقية أو العاطفية بالنسبة لهم، ويعد تجميع هذه المقتنيات والاحتفاظ بها بهذا الشكل ضمن الإطار الطبيعي للسلوك الإنساني، في حين قد يقوم البعض بالتمسك بالمقتنيات الرقمية واكتنازها بغض النظر عن مدى قيمتها، الأمر الذي قد يؤدي إلى تراكمها وتكدسها، وصعوبة تنظيمها والإفادة منها؛ مما قد ينعكس سلبًا في نشاطات الأفراد وممارساتهم في الحياة اليومية، ويعد هذا اكتنازاً ولكن بصيغة رقمية أو إلكترونية (حلمي وحنفي، 2023).

ويعرّف فان بينيكوم وآخرون (Van Bennekom et al., 2015) الاكتناز القهري الرقمي بأنّه اضطراب تجميع الملفات الرقمية وتراكمها لدرجة فقدان

المنظور؛ مما يؤدي في النهاية إلى التوتر والفوضى. في حين يعرفه سويتن وآخرون (Sweeten et al., 2018) بأنّه تراكم مفرط للمواد الرقمية مثل رسائل البريد الإلكتروني، والصور، والملفات، والبرامج، وتسببها بمشكلة للفرد المكتنز. وتعرفه خفاجة (2022) بأنّه الاكتساب المفرط وعدم الرغبة في حذف المواد الإلكترونية التي لم تعد ذات قيمة.

وتتمثل أعراض اضطراب الاكتناز القهري الرقمي في تراكم العديد من العناصر الرقمية غير الضرورية، أو محدودة القيمة، وعدم القدرة على التخلص منها، واستخدام المساحات الرقمية الشاغرة لنشاطات أخرى غير التي خصصت لأجلها، وظهور مشكلات واضحة في تراكم الملفات، وصعوبة التنقل بينها، وإظهار عدم الرغبة في إعادة الأشياء المستعارة (Acar & Acar, 2020). ويترتب على الاكتناز القهري الرقمي العديد من الآثار السلبية التي تنتاب حياة الفرد الانفعالية والاجتماعية والأكاديمية، وفي هذا السياق، أشار نيفي وآخرون (Neave et al., 2019) إلى أنّ الأفراد ذوي الاكتناز القهري الرقمي لديهم مجموعة من الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بعملية حذف الملفات الرقمية، ويعتقدون بأنها قد تكون مفيدة في المستقبل، أو قد تحتوي على معلومات مهمة لاستخدامها عند الحاجة كدليل على القيام بأمر ما، ويخشون حذف شيئًا مهمًا عن طريق الخطأ، وليس لديهم الوقت لحذفها.

مُشكلة الدّراسة وأسئلتها:

يتشكّل التعلّق كعلاقة انفعالية ثابتة نسبيًا مع أفراد محدّدين، وتُفضي هذه العلاقة، بحسب طبيعتها ونوعية الخبرات المرتبطة بها، إما إلى شعور الفرد بالأمن النفسي، أو إلى مشاعر القلق والتوتر(Werner-Wilson & Davenport, 2003) . وقد كشفت نتائج دراسات حديثة عن وجود ارتباطات قوية بين أنماط التعلّق العاطفي وسلوكيات الاكتناز القهري الرقمي (Xie et al., 2024)، كما أظهرت دراسات أخرى علاقة عكسية بين ضبط الذات ومستويات هذا النوع من الاكتناز (Timpano & Schmidi, 2012). ويُعدّ الاكتناز القهري الرقمي سلوكًا متناميًا في ظل البيئة الرقمية المعاصرة؛ إذ يتجلى في الاحتفاظ المفرط وغير المنظّم بالملفات والمحتوى الرقمي؛ مما يترتب عليه آثار سلبية متعددة تمس حياة الفرد الانفعالية والاجتماعية والأكاديمية. وقد أظهرت نتائج دراسة ميريتشان وسيفي

(Merictan & Sivi, 2019)أنّ هذا السلوك يؤدي إلى انخفاض جودة الحياة، وصعوبة في اتخاذ القرار، والتنظيم، والتصنيف، فضلاً عن ضعف الذاكرة؛ مما يؤثر بدوره في طبيعة علاقات الفرد بالآخرين ودرجة رضاه الأكاديمي، كما يقوّض قدرته في تطوير مهارات الضبط الذاتي الفعّالة. ومن هذا المنطلق جاءت الدّراسة الحالية للتعرف إلى القدرة التنبؤية لأنماط التعلُّق والضبط الذاتي بالاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك.

ومما سبق، تنحصر مُشكلة الدّراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما نمط التعلُّق السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟
2. ما مستوى الضبط الذاتي لدى طلبة جامعة اليرموك؟
3. ما مستوى الاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟
4. ما القدرة التنبؤيّة لأنماط التعلُّق والضبط الذاتي وبعض المتغيرات الديموغرافية: الجنس، والمستوى التعليمي، والكلية بالاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهميّة الدّراسة:

تكتسب الدّراسة أهميتها النظرية من الاعتبارات التالية:

أولاً: تُسلّط الضوء على موضوع حديث غاية في الأهمية وهو الاكتناز القهري الرقمي، ومن قدرتها على أهمية الوقوف على الكشف عن مستوى أنماط التعلق، والضبط الذاتي لدى طلبة جامعة اليرموك.

ثانياً: تبرز أهميّة الدّارسة من أهميّة هذه المتغيّرات، والكشف عن قدرتها على التنبؤ بالاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك، وما لها من تأثير في حياتهم، وتكمن أهميتها أيضًا فيما تضيفه من معلومات وأدب نظري حول الاكتناز القهري الرقمي، وأنماط التعلق، والضبط الذاتي، والتي قد يستفيد منها الباحثون ضمن هذا المجال.

وتكتسب الدّراسة أهميتها التطبيقية من الاعتبارات التالية:

أولاً: يُمكن الإفادة من نتائجها، والتوصيات المنبثقة عنها بمساعدة العاملين في أقسام الإرشاد النفسي في عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية في تنظيم دورات تدريبية، وتطوير برامج إرشادية وقائية وعلاجية تهدف إلى التخفيف من الآثار السلبية للاكتناز القهري الرقمي، وزيادة وعي طلبة الجامعة بأعراضه.

ثانياً: تُوفّر الدّراسة الحالية ثلاثة مقاييس تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة يمكن الإفادة منها في إجراء المزيد من الدّراسات المستقبلية في هذا المجال.

أهداف الدّراسة:

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن أنماط التعلّق ومستوى الضبط الذاتي والاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك، إضافةً إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لأنماط التعلّق والضبط الذاتي، وبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والمستوى التعليمي، والكلية) في تفسير سلوكيات الاكتناز القهري الرقمي لديهم.

المفاهيم الاصطلاحية والإجرائيّة:

أنماط التعلُّق: رابطة عاطفية وانفعالية واجتماعية متينة تنشأ بين الأطفال ومقدمي الرعاية لهم، وتشكل لاحقًا الأساس للعلاقات الاجتماعية في مراحل الحياة المستقبلية (عيسى، 2024). وتعرّف إجرائيًا بأنها الدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس أنماط التعلق المستخدم في الدراسة الحالية.

الضبط الذاتي: قدرة الفرد على التحكم في أفكاره وسلوكياته تجاه المثيرات التي قد تدفعه نحو تصرفات تخالف القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية، مع محاولته مقاومة تلك المثيرات والإغراءات، وإعادة توجيه انتباهه بشكل واعٍ (حمي وخلو، 2021). ويُعرّف إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على مقياس الضبط الذاتي المستخدم في الدراسة الحالية.

الاكتناز القهري الرقمي: يتمثل في سلوك يتميز باستمرار الفرد في جمع العناصر الرقمية وتخزينها دون النظر إلى قيمتها الحقيقية، مع رفضه حذف أي من تلك العناصر أو التخلص منها، ما يؤدي إلى تراكمها وعدم القدرة على إدارتها، مما يؤثر سلبًا على أنشطته اليومية وحالته النفسية (حلمي وحنفي، 2023). ويعرّف إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على مقياس الاكتناز القهري الرقمي المستخدم في هذه الدراسة.

الدّراسات السّابقة:

من أهم الخصائص التي يتميز بها البحث العلمي أنه تراكمي، بحيث تؤسس البحوث الجديدة على ما توصلت إليه الدّراسات التي سبقتها من نتائج، وعلى ما حققته من أهداف وما استخدمته من مناهج وأدوات، وما اختبرته من فرضيات، وأخذا بمبدأ التراكمية في البحوث العلمية نعرض فيما يلي بعض الدّراسات المرتبطة بموضوع الدّراسة.

- **أجرى تيمبانو وشميدي (Timpano & Schmidi, 2012) :** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العجز عن ضبط الذات والاكتناز: دراسة متعددة الأساليب من خلال ثلاث عينات. تكونت عينة الدّراسة من ثلاث عينات فرعية، هي: (484)، و(135)، و(102) من طلبة الجامعات الآسيوية والإفريقية والأميركية. أشارت النتائج للعينة الأولى إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المستوى المنخفض من ضبط الذات وأعراض الاكتناز، وأشارت نتائج العينة الثانية إلى انخفاض ضبط الذات، ووجود علاقة ارتباطية بين ذوي ضبط الذات المنخفض وبين الطلبة الذين يعانون من الاكتناز. في حين أشارت نتائج العينة الثالثة إلى وجود مستوى مرتفع من الاكتناز لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية بين الطلبة الذين يعانون من مستوى اكتناز مرتفع وبين ذوي ضبط الذات المنخفض.
- **وأجرى جباروآخرون (2021):** دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (100) طالبٍ وطالبة من طلبة جامعة القادسية في العراق، وأظهرت النتائج مستوى مرتفعًا من الضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، ووجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية.
- **كما أجرى سجار (Sagar, 2021):** دراسة هدفت إلى التنبؤ بدور المرونة المعرفية وضبط الذات بالإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات التركية، وتكونت عينة الدراسة من (489) طالبًا وطالبة. أشارت النتائج إلى أنّ متغيري المرونة المعرفية وضبط الذات فسرا ما نسبته (35%) من الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، وأنّ متغير الضبط الذاتي يتنبأ وبدلالة إحصائية بالإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لطلبة الجامعات.
- **وأمّا خفاجة (2022):** فقد هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين هوس الاكتناز الرقمي وقلق الانفصال، والتعرّف إلى الفروق بين مفرطي استخدام الاكتناز القهري الرقمي وغير المفرطين في استخدام الاكتناز القهري الرقمي في قلق الانفصال. تكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبة من المراهقين مفرطي الاكتناز القهري الرقمي في مصر. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة الإفراط في استخدام الاكتناز القهري الرقمي ودرجة قلق الانفصال، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا في الاكتناز القهري الرقمي تبعًا لمتغير الجنس.
- **وأجرى حسين وآخرون (Hussien et al., 2023):** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاكتناز القهري الرقمي والميل إلى التملك لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التمريض في جامعتي أسيوط وسوهاج بمصر، وتكونت عينة الدراسة من (307) عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الميل إلى التملك والاكتناز القهري، وأسهم الميل إلى التملك بإمكانية التنبؤ بالاكتناز القهري.
- **وأجرى الجاسر (2023):** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب حل المشكلات الاجتماعية وأنماط التعلق والحكمة، والكشف

عن إمكانية التنبؤ من خلال أنماط التعلق والحكمة بأساليب حل المشكلات. تكونت عينة الدراسة من (367) طالبًا من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. أشارت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الأساليب الإيجابية لحل المشكلات الاجتماعية (العقلاني والإيجابي) وكل من نمط التعلق الإيجابي والحكمة، ووجود علاقات ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الأساليب السلبية لحل المشكلات الاجتماعية (التجنبي والسلبي) ونمط التعلق الآمن والحكمة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين نمط التعلق السلبي (التجنبي والقلق) والأساليب السلبية (الاندفاعي والتجنبي والسلبي) لحل المشكلات.

- **كما أجرى اكساي وآخرون (Xie et al., 2024):** دراسة هدفت الكشف عن تأثير سمات الشخصية على سلوكات الاكتناز الرقمي الشخصي، ومعرفة دور التعلق العاطفي كمتغير وسيط، وتكونت عينة الدّراسة من (370) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات. أظهرت النتائج أنّ السمات الشخصية للطلبة (العصابية، والانبساط، والتوافق) لها تأثير ملحوظ على سلوكيات الاكتناز الرقمي من خلال التعلّق العاطفي كمتغير وسيط، كما كشفت النتائج أيضًا عن وجود ارتباط قوي بين التعلّق العاطفي وسلوكيات الاكتناز الرقمي الشخصي.

إنّ العرض السّابق للدّراسات السّابقة سواء أكانت مرتبطة أو ذات علاقة؛ إنما الغرض منها تحديد موقع الدّراسة الحاليّة ضمن ما سبقها من دراسات؛ لمحاولة إعطاء توقع مسبق عن قيمتها العلمية: النظرية أو التطبيقية، ولا يتم هذا إلّا بتحليل تلك الدّراسات من حيث ما سلكته من منهج وما طبقته من إجراءات وما اعتمدته من أدوات؛ حيث أجمعت الدّراسات السّابقة على أهمية المتغيّرات المستخدمة وحداثتها، وتباينت في أهدافها، ويلاحظ ندرة الدّراسات التي ربطت بين متغيرات الدّراسة الحالية، لذلك فإنّ الدّراسة الحالية الموسومة ب القدرة التنبؤية لأنماط التعلق والضبط الذاتي بالاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك ؛ تتميز بالربط بين متغيراتها، مما يجعلها من الدّراسات الأولى التي تُجرى في هذا الميدان.

حدود ومحدّدات الدّراسة:

حدودُ الدّراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدّراسة على تحليل القدرة التنبؤية لأنماط التعلق والضبط الذاتي بالاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك.
- **الحدود البشريّة:** اقتصرت الدّراسة على عينة متيسرة من طلبة البكالوريوس والدّراسات العليا في جامعة اليرموك.
- **الحدود المكانيّة:** طبقت الدّراسة في جامعة اليرموك في الأردن.
- **الحدود الزمانيّة:** أُجريت الدّراسة خلال الفصل الدّراسي الأول من العام الجامعي 2025/2024م.

محدّدات الدّراسة

- تتحدد نتائج هذه الدّراسة بالأدوات المستخدمة في جمع البيانات، ودلالات صدقها وثباتها المستخلصة.
- تتأثر نتائج الدّراسة بمنهجية البحث المتبعة، وأساليب التحليل الإحصائي المستخدمة.
- يتأثر نطاق نتائج الدّراسة بعدد أفراد العينة وخصائصهم، بالإضافة إلى أسلوب اختيارهم.
- تتحدد الدّراسة بالمفاهيم والمصطلحات الخاصة بها.

الطّريقة والإجراءات:

منهج الدّراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي وذلك لملاءمته لطبيعة الدّراسة وأهدافها.

مجتمع الدّراسة:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك، المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2025/2024، والبالغ عددهم (40709) طلاب وطالبات، منهم (19085) طالباً، و (21624) طالبة، حسب احصائيّات دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك.

عيّنة الدّراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (987) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2025/2024م، وتم اختيارهم بالطريقة المتيسّرة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها.

الجدول (1): توزيع أفراد الدّراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة%
الجنس	أنثى	618	62.60
	ذكر	369	37.40
المستوى التعليمي	بكالوريوس	668	67.70
	دراسات عليا	319	32.30
الكلية	إنسانية	685	69.40
	علمية	302	30.60
المجموع		**987**	**%100**

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس أنماط التعلُّق

استخدم مقياس أنماط التعلق الذي أعده هازان وشيفر (Hazan & Shaver ,1987) المستخدم في دراسة كولينز وريد (Collins & Read, 1990)، المكون بصورته الأولية من (18) فقرة، موزعة إلى ثلاثة أبعاد، هي: نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق التجنبي، ونمط التعلق القلق.

دلالات صدق وثبات مقياس أنماط التعلُّق

قام كولينز وريد (Collins & Read, 1990) بالتحقق من دلالات صدق المقياس من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لفقرات المقياس التي أظهرت تكون المقياس من ثلاثة عوامل. وتم التحقق من دلالات الثبات من خلال حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس (كرونباخ ألفا) وتراوحت بين (0.69-0.75)، وتم حساب ثبات الإعادة وتراوحت قيم أبعاد المقياس بين (0.52-0.71).

وفي الدراسة الحالية، قام الباحثان بترجمة فقرات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عُرض المقياس على أربعة أعضاء من هيئة التدريس المتخصصين للتحقق من دقة الترجمة. بناءً على ملاحظاتهم، وتم تعديل الترجمة لتكون أكثر دقة. بعد ذلك، تم عرض النسخة الأولية من المقياس، الذي يتضمن (18) فقرة، على مجموعة من المتخصصين في مجالات الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي وبلغ عددهم (15) محكّمًا، وطُلب منهم تقييم الفقرات من حيث علاقتها بالأنماط المدروسة، ووضوحها، ومدى ملاءمتها لعينات الدّراسة. وبناءً على ملاحظاتهم، تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبقي المقياس يتكون من (18) فقرة، موزعة على ثلاثة أنماط هي: التعلق الآمن (6) فقرات، والتعلق التجنبي (6) فقرات، والتعلق القلق (6) فقرات. وكان المعيار الذي أُعتمد في قبول أو إعادة صياغة أو حذف الفقرة هو حصولها على إجماع (12) مُحكّمًا من أصل (15) مُحكّماً، أي إجماع (80%) من المُحكّمين على مناسبة الفقرات، وللتأكد من صدق البناء للمقياس، طُبّق على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من جامعة اليرموك، من ضمن مجتمع الدّراسة ومن خارج عينة الدّراسة، وتم حساب معامل الارتباط بين فقرات المقياس وبين الدّرجة على البُعد الذي تتبع له، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها بين (0.43- 0.78)، وكانت جميع القيم أعلى من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات حسب معيار عودة (2010)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها عن (0.20).

دلالات ثبات المقياس

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية التي تضم (30) طالبًا وطالبة من جامعة اليرموك، من ضمن مجتمع الدّراسة ومن خارج عينة الدّراسة. كما تم التحقق من ثبات الإعادة لأبعاد المقياس عبر إعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاد المقياس بين (0.80 - 0.85)، في حين تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (0.76 - 0.82). وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض تطبيق الدّراسة الحالية.

ثانيًا: مقياس الضبط الذاتي

استخدم مقياس الضبط الذاتي الذي أعده تانجني وآخرون (Tangney et al., 2004) والمستخدم في دراسة أنجر وآخرون (Unger et al., 2016)، المكون بصورته الأولية من (24) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: القدرة العامة على الانضباط الذاتي، والتصرفات المتعمدة/غير الاندفاعية، والعادات الصحية، وأخلاقيات العمل، والموثوقية.

دلالات صدق وثبات مقياس الضبط الذاتي

قام أنجر وآخرون (Unger et al ., 2016) بالتحقق من دلالات صدق المقياس من خلال اجراء التحليل العاملي التوكيدي لفقرات المقياس التي أظهرت تكون المقياس من خمسة عوامل. وتم التحقق من دلالات الثبات من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ الفا، وتراوحت

قيم أبعاد المقياس بين (0.58-0.81)، وبلغت للمقياس ككل (0.88).

وفي هذه الدراسة، قام الباحثان بترجمة فقرات المقياس من الإنجليزية إلى العربية، ثم عرضوا الترجمة على أربعة أعضاء هيئة تدريس متخصصين للتحقق من دقتها، إذ تم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار. بعد ذلك، عرض المقياس بصيغته الأولية، التي تحتوي على (24) فقرة، على مجموعة من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي وبلغ عددهم (15) محكّمًا، وطلب منهم إبداء آرائهم حول فقرات المقياس من حيث ارتباطها بالأبعاد المختلفة، ووضوحها، ومدى ملاءمتها لعينة الدّراسة. وبناءً على ملاحظاتهم، تم تعديل بعض فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية. ونتيجة لذلك، بقي المقياس مكونًا من (24) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: القدرة العامة على الانضباط الذاتي (6) فقرات، والتصرفات المتعمدة/غير الاندفاعية (9) فقرات، والعادات الصحية (3) فقرات، وأخلاقيات العمل (3) فقرات، والموثوقية (3) فقرات. وكان المعيار الذي أُعتمد في قبول أو إعادة صياغة أو حذف الفقرة هو حصولها على إجماع (12) مُحكّمًا من أصل (15) مُحكّماً، أي إجماع (80%) من المُحكّمين على مناسبة الفقرات، وللتأكد من دلالات صدق البناء للمقياس، طُبّق على عينة استطلاعية تكوّنت من (30) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك من داخل مجتمع الدّراسة ومن خارج عينة الدّراسة، وحُسب معامل الارتباط بين فقرات المقياس وبين الدرجة على البُعد الذي تتبع له والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس بين (0.46- 0.79) مع أبعادها، وبين (0.40- 0.70) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع القيم أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات حسب معيار عودة (2010)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها عن (0.20).

دلالات ثبات مقياس الضبط الذاتي

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا بناءً على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية التي ضمت (30) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، من داخل مجتمع الدّراسة ومن خارج عينة الدّراسة. كما تم التحقق من ثبات الإعادة لأبعاد المقياس ؛ من خلال إعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بين (0.74 - 0.83)، و (0.85) للمقياس الكلي، في حين تراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاد المقياس بين (0.77 - 0.85)، و (0.87) للمقياس الكلي ، وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض تطبيق الدّراسة الحالية.

ثالثًا: مقياس الاكتناز القهري الرّقمي

استخدم مقياس الاكتناز القهري الرقمي الذي أعده نيفي وآخرون (Neave et al., 2019)، المكون بصورته الأولية من (10) فقرات موزعة إلى بُعدين، هما: صعوبة حذف الممتلكات الرقمية والمشاعر المصاحبة لحذفها، وتكدّس الممتلكات الرقمية.

دلالات صدق وثبات مقياس الاكتناز القهري الرقمي

قام نيفي وآخرون (Neave et al., 2019) بالتحقق من دلالات صدق المقياس من خلال اجراء التحليل العاملي الاسنكشافي لفقرات المقياس والذي أظهر تكوّن المقياس من عاملين، وبلغ معامل الارتباط بين بعدي المقياس (0.74). كما تم التحقق من دلالات الثبات من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا، وتراوحت قيم بعدي المقياس بين (0.82-0.91).

وفي هذه الدراسة، قام الباحثان بترجمة فقرات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عُرض على أربعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين للتحقق من دقة الترجمة، وأُخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار. بعد ذلك، عُرض المقياس في صورته الأولية، المكون من (10) فقرات، على (15) متخصصًا في مجالات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم حول مدى توافق الفقرات مع الأبعاد المحددة، ووضوحها، ومدى ملاءمتها لأفراد عينة الدراسة. وتم الأخذ بملاحظات الأساتذة المحكمين، التي تضمنت تعديلات لغوية على بعض الفقرات، ليبقى المقياس مكونًا من (10) فقرات موزعة على بعدين هما: صعوبة حذف الممتلكات الرقمية والمشاعر المرتبطة بذلك (6) فقرات، وتكدس الممتلكات الرقمية (4) فقرات. وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو إعادة صياغة أو حذف الفقرة هو حصولها على إجماع (12) مُحكّمًا من أصل (15) مُحكّماً، أي إجماع (80%) من المُحكّمين على مناسبة الفقرات. وللتأكد من دلالات صدق البناء للمقياس، طُبّق على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بين فقرات المقياس وبين الدرجة على البُعد الذي تتبع له والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس بين (0.49- 0.80) مع أبعادها، وبين (0.43- 0.70) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع القيم أعلى من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات حسب معيار عودة (2010)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها عن (0.20).

دلالات ثبات المقياس

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية التي تضم (30) طالبًا وطالبة من داخل مجتمع الدّراسة ومن خارج عينته. كما تم التحقق من ثبات الإعادة للأبعاد المقررة للمقياس من خلال إعادة تطبيقه على نفس العينة

الاستطلاعية بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، ، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لبعديه بين (0.75 - 0.80)، و(0.83) للمقياس الكلي، في حين كانت قيم ثبات الإعادة لبعديه بين (0.79 - 0.83)، و (0.86) للمقياس الكلي وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض تطبيق الدّراسة الحالية.

تصحيح المقاييس والمعيار الإحصائي المستخدم

تمت الإجابة على فقرات المقاييس الثلاثة (أنماط التعلق، والضبط الذاتي، والاكتناز القهري الرقمي) باستخدام تدريج سلم ليكرت الخماسي الذي يأخذ الأوزان الآتية: (دائمًا (5) درجات، وغالبًا (4) درجات، وأحيانًا (3) درجات، ونادرًا (2) درجتان، وأبدًا (1) درجة واحدة). وتمّ تصحيح المقاييس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5،4،3،2،1) في حالة الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حالة الفقرات السالبة. علمًا أنّ الفقرات السالبة كانت: (17، 8، 5، 3) في مقياس أنماط التعلق، و(17، 15، 14، 13، 12، 11، 10، 9، 8، 7، 6، 5، 3، 2، 1، 19، 20) في مقياس الضبط الذاتي، في حين كانت جميع فقرات مقياس الاكتناز القهري الرقمي موجبة الاتجاه. وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات الاستجابات، استخدم المعيار الإحصائي الآتي: مرتفع جدًا (4.21 - 5.00)، مرتفع (3.41 - 4.20)، متوسط (2.61 - 3.40)، منخفض (1.81 - 2.60)، ومنخفض جدًا (1.00 - 1.80).

عرض النتائج:

أولاً: نتائج سؤال الدّراسة الأول ونصُّه: "ما نمط التعلق السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت التكرارات والنسب المئوية لانتشار أنماط التعلق لدى أفراد عينة الدّراسة، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول(2): التكرارات والنسب المئوية لانتشار أنماط التعلق لدى عينة طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازليًا تبعاً لنسب انتشارها

الرتبة	أنماط التعلق	التكرار	النسبة المئوية %
1	نمط التعلق القلق	374	37.89
2	نمط التعلق الآمن	365	36.98
3	نمط التعلق التجنبي	248	25.13
	المجموع	**987**	**100**

يتّضح من الجدول (2) أنَّ أكثر أنماط التعلق انتشارًا لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان نمط التعلق القلق بنسبة انتشار بلغت (37.89) وبواقع (374) طالبًا وطالبة في المرتبة الأولى، تلاه نمط التعلق الآمن بنسبة انتشار بلغت (36.98) وبواقع (365) طالبًا وطالبة في المرتبة الثانية، وأخيرا جاء نمط التعلق التجنبي بنسبة انتشار بلغت (25.13) وبواقع (248) طالبًا وطالبة في المرتبة الثالثة والأخيرة.

ثانيًا: نتائج سؤال الدّراسة الثاني ونصُّه:" ما مستوى الضبط الذاتي لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضبط الذاتي وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول(3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية للضبط الذاتي و أبعاده لدى عينة طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازليًا تبعاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	الضبط الذاتي و أبعاده	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الموثوقية	3.51	1.52	مرتفع
2	العادات الصحية	3.42	0.98	مرتفع
3	أخلاقيات العمل	3.08	1.05	متوسط
4	القدرة العامة على الانضباط الذاتي	3.01	0.96	متوسط
5	التصرفات المتعمدة/غير الاندفاعية	2.83	1.05	متوسط
	الضبط الذاتي (ككل)	**3.17**	**0.86**	متوسط

يتّضح من الجدول (3) أنَّ مستوى الضبط الذاتي (ككل) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان متوسطًا بمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (0.86)، وجاء بُعدي: (الموثوقية، والعادات الصحية) في المستوى المرتفع، وجاءت أبعاد: (أخلاقيات العمل، والقدرة العامة على الانضباط الذاتي،

والتصرفات المتعمدة/غير الاندفاعية) في المستوى المتوسط؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: الموثوقية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.52)، تلاها العادات الصحية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.98)، وجاء بُعد أخلاقيات العمل في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.05)، ثم القدرة العامة على الانضباط الذاتي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (0.96)، وجاء بُعد التصرفات المتعمدة/غير الاندفاعية في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري(1.05).

ثالثًا: نتائج سؤال الدّراسة الثالث ونصُّه: " ما مستوى الاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاكتناز القهري الرقمي وأبعاده لدى أفراد عينة الدّراسة، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاكتناز القهري الرقمي و أبعاده لدى عينة طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازليًا تبعاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	الاكتناز القهري الرقمي و أبعاده	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تكدُّس الممتلكات الرقمية	3.85	1.12	مرتفع
2	صعوبة حذف الممتلكات الرقمية والمشاعر المصاحبة لحذفها	3.81	1.10	مرتفع
	الاكتناز القهري الرقمي (ككل)	**3.83**	**1.08**	**مرتفع**

يتّضح من الجدول (4) أنَّ مستوى الاكتناز القهري الرقمي لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعًا بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري(1.08)، وجاء بُعدي المقياس في المستوى المرتفع أيضًا؛ حيث جاء البُعدين بالترتيب الآتي: تكدُّس الممتلكات الرقمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (1.12) وبمستوى مرتفع، بينما جاء بُعد صعوبة حذف الممتلكات الرقمية والمشاعر المصاحبة لحذفها في المرتبة الثانية والأخيرة بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري(1.10) وبمستوى مرتفع.

رابعًا: نتائج سؤال الدّراسة الرابع ونصُّه: "ما القدرة التنبؤية لأنماط التعلُّق والضبط الذاتي وبعض المتغيرات الديموغرافية: (الجنس، والمستوى التعليمي، والكلية) بالاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة التنبؤية والمتغير التابع (الاكتناز القهري الرقمي) لدى طلبة جامعة اليرموك، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5): مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين المتنبئات وبين المتنبئات والمحك

المتغير	الجنس	المستوى التعليمي	الكلية	نمط التعلق الآمن	نمط التعلق التجنبي	نمط التعلق القلق	الضبط الذاتي
المستوى التعليمي	-0.11						
الكلية	0.16	0.21*					
نمط التعلق الآمن	0.14	-0.17	0.03				
نمط التعلق التجنبي	0.13	-0.06	-0.03	0.59*			
نمط التعلق القلق	0.11	-0.13	0.05	0.61*	0.63*		
الضبط الذاتي	-0.16	0.15	0.06	-0.68*	-0.58*	-0.67*	
الاكتناز القهري الرقمي	**-0.20***	**-0.12**	**0.02**	**0.70***	**0.63***	**0.75***	**-0.70***

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)

من خلال الجدول (5)، يظهر أن قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات التنبؤية تتراوح بين (-0.68 و -0.63)، بينما تتراوح قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات التنبؤية والمحكات بين (-0.70 و 0.75). ولتحديد نسبة التباين التي تفسرها المتغيرات التنبؤية، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد بأسلوب الخطوة (**Stepwise**) لإدخال المتغيرات التنبؤية في المعادلة الانحدارية للنموذج التنبؤي، كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة بدلالتها الكلية على االاكتناز القهري الرقمي

النموذج الفرعي	R	R^2	R^2 المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	إحصاءات التغير				
					التغير في R^2	F التغير	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	الدلالة الإحصائية لـ F
1	0.754	0.569	0.569	0.709	0.569	1300.574	1	985	***0.000**
2	0.790	0.623	0.623	0.663	0.054	142.300	1	984	***0.000**
3	0.798	0.637	0.636	0.651	0.014	37.759	1	983	***0.000**
4	0.801	0.642	0.641	0.647	0.005	12.472	1	982	***0.000**
5	0.804	0.646	0.645	0.643	0.005	12.554	1	981	***0.000**
1: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، نمط التعلق القلق									
2: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، نمط التعلق القلق, نمط التعلق الآمن									
3: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، نمط التعلق القلق, نمط التعلق الآمن, الضبط الذاتي									
4: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، نمط التعلق القلق, نمط التعلق الآمن, الضبط الذاتي ،نمط التعلق التجنبي									
5: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، نمط التعلق القلق, نمط التعلق الآمن, الضبط الذاتي ، نمط التعلق التجنبي، الجنس									

*دالة إحصائيًا على مستوى (0.05)

كما تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار(t) المحسوبة للمتغيرات المستقلة (المتنبئة) بالمتغير المتنبأ به (التابع) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك في النموذج التنبؤي، كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتنبئة بالاكتناز القهري الرقمي لدى عينة طلبة جامعة اليرموك

المتنبئات	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	t	الدلالة الاحصائية
	B	الخطأ المعياري	*B*		
ثابت الانحدار	1.518	0.288		5.275	***0.000**
نمط التعلق القلق	0.437	0.044	0.352	9.940	***0.000**
نمط التعلق الآمن	0.375	0.039	0.271	9.600	***0.000**
الضبط الذاتي	-0.220	0.040	-0.176	-5.504	***0.000**
نمط التعلق التجنبي	0.177	0.043	0.079	4.098	***0.000**
الجنس	-0.156	0.044	-0.104	-3.543	***0.000**

*دالة إحصائيًا على مستوى (0.05)

من خلال الجدول (7)، يظهر أنّ مستوى الاكتناز القهري الرقمي يزيد بمقدار (0.352) وحدة معيارية عند زيادة مستوى نمط التعلق القلق بوحدة معيارية واحدة. كما يزيد بمقدار (0.271) وحدة معيارية عند زيادة مستوى نمط التعلق الآمن بوحدة معيارية واحدة. في المقابل، ينخفض بمقدار (0.176) وحدة معيارية عند زيادة مستوى الضبط الذاتي بوحدة معيارية واحدة. كما يرتفع بمقدار (0.079) وحدة معيارية عند زيادة مستوى نمط التعلق التجنبي بوحدة معيارية واحدة. وأخيرًا، ينخفض بمقدار (0.104) وحدة معيارية عند الانتقال من فئة الجنس (أنثى) إلى فئة (ذكر)، وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالاكتناز القهري الرقمي كما يلي:

$$\hat{y} = 1.518 + 0.437x_1 + 0.375x_2 - 0.220x_3 + 0.177x_4 - 0.156x_5$$

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة نتائج سؤال الدّراسة الأول ونصُّه: " ما نمط التعلق السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال أنَّ أكثر أنماط التعلق انتشارًا لدى طلبة جامعة اليرموك كان نمط التعلق القلق بنسبة انتشار بلغت (37.89)، وربما يُعزى ذلك إلى مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الطلبة؛ فالبيئة الأسرية غير المستقرة قد تسهم في تشكيل ارتباط عاطفي غير آمن

لديهم؛ مما ينعكس في علاقاتهم المستقبلية، بالإضافة إلى ذلك، تمر هذه الفئة بمرحلة الشباب التي تتسم بتحولات نفسية واجتماعية كبيرة، حيث يواجه الطلبة تحديات تتعلق ببناء الهوية الذاتية، في ظل علاقات غالبًا ما تكون غير مستقرة، وتتسم بالاندفاعية السلبية، وعدم القدرة على حل المشكلات، كما أنّ الضغوط الجامعية، كالمنافسة الأكاديمية، والتكيف مع بيئة جديدة، قد تفاقم مشاعر القلق وعدم الأمان، وربما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء ما أشار له (Bowlby, 1988) من أنّ العامل الحاسم في تطور أنماط التعلق لدى الأطفال هو نوعية الرعاية الوالدية التي تستمر في تأثيرها على سلوكياتهم في المراحل النمائية اللاحقة وتفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وربما عززت أساليب المعاملة الوالدية لطلبة الجامعة نمط التعلق القلق أكثر من غيره من الأنماط. وجاء نمط التعلق التجنبي بنسبة انتشار بلغت (25,13) وفي المرتبة الثالثة والأخيرة. وربما يعود السبب إلى ما أشارت له (عيسى، 2024) من أنّ طلبة الجامعات يشكلون الرابطة الانفعالية العاطفية الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع مقدمي الرعاية خلال مرحلة الطفولة، وهذه الروابط الانفعالية الاجتماعية تعمل على تكوين نماذج عاملة داخلية لديهم، تساعدهم في تكوين الأساس والرؤيا المستقبلية في مرحلة الرشد، والتي ربما تضمنت الشعور بعدم الارتياح لبقائهم قريبين من الآخرين، وصعوبة الثقة بالآخرين، والاعتماد عليهم، مما أظهر نمطهم التجنبي. وربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ الطلبة في مرحلة الشباب، رغم التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها، يميلون إلى الانخراط في علاقات اجتماعية أكثر استقرارًا مقارنة بما يفضلونه من تجنب التفاعل العاطفي الوثيق. كما أنّ الحياة الجامعية تشجع على التفاعل والتكيف مع بيئة جديدة؛ مما يسهم في تقليل ميولهم لتجنب العلاقات العاطفية.

ثانيًا: مناقشة نتائج سؤال الدّراسة الثاني ونصُّه: " ما مستوى الضبط الذاتي لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال أنَّ مستوى الضبط الذاتي (ككل) لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطًا وبمتوسط حسابي (3.17). وربما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ ضبط الذات يتأثر بالعديد من العوامل سواء كانت عوامل ذاتية شخصية داخلية، أم عوامل بيئية اجتماعية خارجية، ربما أسهمت في الحد من قدرة الطلبة على تحقيق مستوى مرتفع من ضبط الذات، والسيطرة على السلوكيات تجاه المواقف التي يتعرضون لها. وربما يمكن تفسير هذه النتيجة في إطار التحولات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الطلبة في مرحلة الشباب، والتي قد تسهم في تطوير قدرتهم على الضبط الذاتي بشكل تدريجي. كما أنّ الحياة الجامعية، بما تحمله من ضغوط أكاديمية، قد تؤثر أيضًا في قدرتهم على التحكم الكامل في سلوكياتهم؛ إذ يتطلب التكيف مع هذه الضغوط مرونة في استخدام استراتيجيات الضبط الذاتي. علاوة على ذلك، يمكن أن تؤدي العوامل الشخصية، كالنضج النفسي، والدعم الاجتماعي دورًا حاسمًا في تحديد مستوى الضبط الذاتي لدى الطلبة.

وجاء بُعدي (الموثوقية، والعادات الصحية) بمستوى مرتفع، حيث يشير بعد الموثوقية إلى قدرة الطلبة على إدارة مسؤولياتهم بشكل جيد؛ مما يجعلهم محط اعتماد الآخرين في المواقف المختلفة، وهو ما يعكس استقرارًا نفسيًا وثقة عالية بالنفس. كما أنّ الموثوقية تُظهر قدرة الطلبة على بناء علاقات قائمة على الثقة مع زملائهم وأساتذتهم؛ مما يعزز الروابط الاجتماعية داخل الحرم الجامعي، وقد يكون ذلك ناتجًا عن تربية أسرية داعمة أو بيئة جامعية تشجع على الانضباط والمسؤولية. وفيما يتعلق بـ"العادات الصحية"، يظهر الطلبة التزامًا كبيرًا بالعناية بأنفسهم جسديًا ونفسيًا، كالمشاركة في الأنشطة الرياضية، والاهتمام بالنظام الغذائي الصحي؛ مما يدل على وعيهم المتزايد بأهمية الحفاظ على صحتهم العامة في هذه المرحلة العمرية.

وجاء بُعد التصرفات المتعمدة/غير الاندفاعية في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.83)، وبمستوى متوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل، منها: أن مرحلة الشباب التي يمر بها الطلبة تتميز بالتحولات النفسية والاجتماعية الكبيرة؛ حيث يسعون في هذه المرحلة لاختبار حدودهم، والتفاعل بشكل عاطفي مع العالم من حولهم، وهذا قد يؤدي إلى التصرفات الاندفاعية في بعض الأحيان حيث يواجهون تحديات في التحكم الكامل في انفعالاتهم. وقد يعود السبب إلى الضغوطات التي يواجهها الطلبة في بيئتهم الجامعية، كالضغط الأكاديمي، والمنافسة بين الزملاء؛ مما قد يجعلهم يتصرفون بشكل عفوي أو غير مدروس في بعض المواقف. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جبار وآخرون (2021) التي أظهرت نتائجها مستوى مرتفعًا من الضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة المستنصرية في العراق.

ثالثًا: مناقشة نتائج سؤال الدّراسة الثالث ونصُّه: " ما مستوى الاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال أنّ مستوى الاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعًا بمتوسط حسابي (3.83)، وربما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار له (Sweeten et al ,2018) من أنّ الطلبة يحرصون على تكديس الممتلكات الرقمية لأنهم يعتقدون أنهم سيحتاجونها من أجل الدّراسة أو البحث العلمي؛ ولأنهم يشعرون بالأمان أكثر لأنّ لديهم ارتباط عاطفي بهذه الممتلكات؛ وخاصة الصور، ومقاطع الفيديو، والتسجيلات الصوتية، والبريد الإلكتروني، والتي قد تمثل بالنسبة لهم مشاعر أو ذكريات خاصة ومحددة يخشون من عدم القدرة على استرجاعها مستقبلاً. وربما يعود السبب في ذلك إلى الانغماس المتزايد في التكنولوجيا والمحتوى الرقمي الذي يشهده الطلبة في حياتهم اليومية؛ فقد يشعرون بالحاجة المستمرة لتخزين المواد الرقمية كوسيلة للشعور بالأمان أو التحفيز، وقد يكون هذا السلوك نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بالقلق أو الخوف من فقدان المعلومات، أو ربما يعكس رغبتهم في السيطرة على البيئة الرقمية التي يعيشون فيها. وقد يعكس هذا المستوى المرتفع في الاكتناز الرقمي تأثيرات التحولات التي يشهدها العصر الرقمي، كسهولة الوصول إلى المعلومات، ووجود عدد كبير من الأجهزة والتطبيقات التي تسهم في تشجيع هذا النوع من السلوك،

فضلاً عن الضغوط الأكاديمية والاجتماعية التي قد تكون أيضًا عاملاً يسهم في هذا الاكتناز الرقمي.

وجاء بُعد تكدُّس الممتلكات الرقمية في المرتبة الأولى، وبمستوى مرتفع، بينما جاء بُعد صعوبة حذف الممتلكات الرقمية والمشاعر المصاحبة لحذفها في المرتبة الثانية والأخيرة، وبمستوى مرتفع أيضًا، وربما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن التكنولوجيا أصبحت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للطلبة؛ مما أدى إلى جمعهم لكمية كبيرة من المحتوى الرقمي. كما أنّ ارتباطهم العاطفي بهذه الممتلكات الرقمية قد جعل من الصعب عليهم التخلص منها، وأنّ حذفها يعني فقدان شيء ثمين أو مهم، وقد يكون هذا مرتبطًا بمشاعر القلق، أو الخوف من فقدان معلومات قد يعتبرونها ضرورية في المستقبل.

رابعًا: مناقشة نتائج سؤال الدّراسة الرابع ونصُّه: "ما القدرة التنبؤية لأنماط التعلق والضبط الذاتي وبعض المتغيرات الديموغرافية: (الجنس، والمستوى التعليمي، والكلية) بالاكتناز القهري الرقمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال أنّ النموذج التنبؤي للمتغيرات المتنبئة بالمتغير التابع (الاكتناز القهري الرقمي) دال إحصائيًا، حيث أظهر أثرًا مشتركًا للمتغيرات المستقلة يُفسِّر ما نسبته (64.60%) من التباين الكلي. وقد أسهم المتغير المستقل (نمط التعلق القلق) في المرتبة الأولى، حيث فسر بمفرده ما نسبته (56.90%) من التباين الكلي. وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار له (Wu et al ., 2023) من أنّ الأفراد الذين يعانون من قلق المعلومات وقلق التعلق واللذان يتمثلان في النمط القلق لهما تأثير كبير على مستوى الاكتناز الرقمي القهري. وربما يمكن تفسير ذلك أيضاً بأن الطلبة الذين يعانون من هذا النمط يشعرون بعدم الأمان العاطفي، والخوف المستمر من الفقد؛ مما يدفعهم للاحتفاظ بالممتلكات الرقمية كوسيلة للتخفيف من القلق؛ فالاحتفاظ المفرط بالملفات، كالرسائل القديمة أو الصور، يعد محاولة لتعويض الشعور بعدم الاستقرار، وتعزيز الشعور بالسيطرة على البيئة المحيطة.

وأسهم في المرتبة الثانية المتغير المستقل (نمط التعلق الآمن) بأثر نسبي مُفسِّرًا ما مقداره (5.40%) من التباين الكلي، وربما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار له (الجاسر، 2023) من أنّ الأفراد ذوي التعلق الآمن مقارنة بالأفراد ذوي التعلق القلق غير الآمن لديهم مهارات اجتماعية وكفاية اجتماعية أعلى؛ ويتميزون بمستويات عالية من الاعتماد على أنفسهم، والثقة في علاقاتهم والرضا عنها مع الآخرين، وربما أدى كل ذلك إلى تسهيل عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والارتقاء بها مما أدى إلى الشعور بالأمن والاستقلال وعدم الحاجة للاحتفاظ بالممتلكات الرقمية بشكل كبير. وربما يعود السبب في ذلك أيضًا إلى أنّ الطلبة من ذوي نمط التعلق الآمن عادةً ما تكون لديهم استراتيجيات نفسية متوازنة للتعامل مع التوتر، ولا يعتمدون بشكل كبير على السلوكيات القهرية كآلية للتكيف. علاوة على ذلك، ونظرًا لمرونتهم النفسية واستقلاليتهم العاطفية، قد لا يرون في الاحتفاظ بالممتلكات الرقمية وسيلة لتعزيز الشعور بالسيطرة أو الأمان، وبدلاً من ذلك، يتعاملون مع ممتلكاتهم بشكل عملي ومنظم.

وأسهم في المرتبة الثالثة المتغير المستقل (الضبط الذاتي) بأثر نسبي مُفسِّرًا ما مقداره (1.40%) من التباين الكلي، وربما يمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من الضبط الذاتي يواجهون صعوبة في اتخاذ قرارات منطقية بشأن الملفات الرقمية التي يجب الاحتفاظ بها أو حذفها؛ إذ يميل هؤلاء الطلبة إلى الاحتفاظ بالمحتوى الرقمي حتى وإن لم يكن ذا فائدة؛ مما يؤدي إلى تراكم البيانات الرقمية بشكل غير ضروري. ومع ذلك، فإن تأثير الضبط الذاتي في هذا السياق يبقى محدودًا مقارنة بالعوامل النفسية والسلوكية الأخرى التي قد تسهم في السلوك القهري المرتبط بالاكتناز الرقمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تيمبانو وشميدي (Timpano & Schmidi, 2012) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المستوى المنخفض من ضبط الذات وأعراض الاكتناز.

وأسهم في المرتبة الرابعة المتغير المستقل (نمط التعلق التجنبي) بأثر نسبي مُفسِّرًا ما مقداره (0.50%) من التباين الكلي، وربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ الطلبة الذين يعانون من نمط التعلق التجنبي يميلون إلى تجنب العلاقات الوثيقة، والمواقف التي تتطلب الاعتماد العاطفي، وقد يظهر لديهم تردد في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاحتفاظ بالمحتوى الرقمي أو التخلص منه، وعلى الرغم من أنّ هذا النمط يرتبط عادةً بعدم الرغبة في التفاعل العاطفي؛ فإنّ تأثيره على السلوك الرقمي يكون أقل وضوحًا مقارنة بالعوامل الأخرى.

وفي المرتبة الخامسة أسهم المتغير المستقل (الجنس) بأثر نسبي مُفسِّرًا ما مقداره (0.50%) من التباين الكلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الجنس قد لا يكون العامل الأساسي الذي يحدد سلوك الاكتناز الرقمي؛ إذ أنّ الفرق بين الذكور والإناث في طريقة التعامل مع المحتوى الرقمي قد يكون طفيفاً، وغير مؤثر بشكل كبير، وقد تظهر بعض الفروق في طبيعة الملفات التي يميلون إلى الاحتفاظ بها، كالملفات الشخصية أو العاطفية لدى الإناث، مقابل الملفات العملية أو التقنية لدى الذكور.

الاستنتاج العام:

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أنماط التعلق غير الآمن (كالتعلق القلق أو التجنبي) وبين السلوكيات المرتبطة بالاكتناز القهري الرقمي، حيث يُظهر الأفراد الذين يعانون من هذه الأنماط صعوبة في تنظيم مشاعرهم واحتياجاتهم النفسية، مما ينعكس في سلوكيات اكتناز رقمية مفرطة كوسيلة للإشباع النفسي. ويبدو أن الضبط الذاتي يلعب دورًا وسيطًا أو تعديليًا في هذه العلاقة؛ فضعف مهارات الضبط الذاتي يسهم في تعزيز الميل نحو سلوكيات الاكتناز الرقمي، في حين أن الأفراد ذوي التعلق الآمن والضبط المرتفع يظهرون قدرة أكبر على التحكم في هذا السلوك. ومن ثم فأن فهم التفاعل بين هذه المتغيرات يساعد في تطوير تدخلات نفسية فعّالة تستهدف تحسين أنماط التعلق وتعزيز مهارات الضبط الذاتي للحد من الاكتناز القهري الرقمي.

وتُعد نتائج أي بحث علمي في أي مجال بداية أو انطلاقة لآفاق بحثية جديدة، سواء لصاحب البحث أو للمهتمين والباحثين في التخصص، لذا وفي ضوء النتائج التي توصّل إليها الباحثان، فإنهما يقترحان المواضيع البحثية الآتية:

- عقد ندوات ومحاضرات لتوعية الطلبة بالتقنيات الحديثة لإدارة ممتلكاتهم الرقمية بشكل فعّال، وتعزيز مهارات الضبط الذاتي للحد من تأثير الاكتناز القهري الرقمي على حياتهم اليومية.
- إجراء المزيد من الدّراسات المستقبلية حول الاكتناز القهري الرقمي في ضوء المتغيرات التي لم تتطرق لها الدراسة الحالية.
- تطوير برامج إرشادية تركز على تعزيز نمط التعلق الآمن، والحد من التعلق القلق لدى الطلبة، إلى جانب تحسين مهارات الضبط الذاتي للحد من الاكتناز القهري الرقمي.

المصادر والمراجع

بن راشد، س. (2018). أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الشرقية– سلطنة عُمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16*(2)، 130-144.

التوايهة، م. (2008). *مستوى ضبط الذات وعلاقته بالسلوك الطائش لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي والمهني في مديرية تربية الرصيفة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، الأردن.

الجاسر، ع. (2023). أساليب حل المشكلات وعلاقتها بأنماط التعلق والحكمة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة الإرشاد النفسي، 76*(3)، 347-408.

جاسم، ب. (2017). قياس التحكم الذاتي عند المعلمين والمعلمات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الشارقة، 2*(2)، 174-202.

جبار، ش ونجم، ن وعباس، ح. (2021). التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة القادسية (دراسة مقارنة). *مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2*(عدد خاص)، 677-690.

حلمي، ج وحنفي، ع. (2023). برنامج علاج معرفي سلوكي لخفض اعراض الاكتناز القهري الرقمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، 74*(3)، 247-304.

حمي، أ وخلو، خ. (2021). دراسة مقارنة في التحكم الذاتي بين الطلبة الممارسين والغير ممارسين للرياضة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، 69*(3)، 248-266.

خفاجة، م. (2022). هوس الاكتناز القهري الرقمي وعلاقته بقلق الانفصال لدى عينة من المراهقين "دراسة وصفية مقارنة". *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 46*(2)، 203- 254.

الشناوي، م. (1996). *العملية الإرشادية والعلاجية*. دار غريب.

طه، ف. (1989). *معجم علم النفس والتحليل النفسي*. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

عودة، أ. (2010) .*القياس واتقويم في العملية التدريسية*. (الطبعة الأولى). إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

عيسى، د. (2024). الإسهام النسبي للثالوث المظلم وأنماط التعلق في التنبؤ بسلوك نشر صور السيلفي على مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 48*(2)، 159-237.

References

Abood, M. (2024). The impact of group counseling on reducing academic procrastination and improving self-control among a sample of high school students. *Jordan Journal of Educational Sciences*, *14*(1), 99-109.

Acar, Ö. F., & Seda, A. C. A. R. (2020). A Preliminary investigation of digital hoarding behaviors of university executives. *European Journal of Digital Economy Research*, *1*(1), 27-44.

Baumeister, F., Vohs, D., & Tice, M. (2007). The strength model of self-control. *Current direction in psychology science*, *16* (6), 351-355.

Bowlby, J. (1988). ***A secure base***: Parent child attachment and healthy human development. New York: Basic Books.

Collins, N. L., & Read, S. J. (1990). Adult attachment, working models, and relationship quality in dating couples. *Journal of Personality and Social Psychology*, *58*(4), 644–663.

Comert, I., & Ogel, K. (2014). Attachment styles of adolescent substance users. *Addicta, The Turkish Journal on Addictions, 1*(1), 26-40.

De Boer, J., Van Hoft, J., & Bakker, B. (2011). Stop and start control: A distinction within self-control. *European Journal of Personality, 25*(5), 349-362.

Evans, M., Dillon, Goldin, G., & Krueger, I. (2011). Trust and self – control: The moderating role of default. *Judgement and Decision Making, 6*(7), 697-705.

Hazan, C., & Shaver, P. (1987). Romantic love Conceptualized as an attachment process. *Journal of Personality and Social psychology, 52*(3), 511-524.

Hussien, M. F., Mahmoud, S., & Mohamed, H. S. (2023). Virtual (digital) hoarding in relation to saving cognition and possession tendency among nursing teaching staff. *Assiut Scientific Nursing Journal, 11*(37), 121-130.

Inzlich, M., Legault, L., & Teper, R. (2014). Exploring the mechanism of slef – Control improvement. *Current Directions in Phsychology Science, 23*(4), 302-307.

Meriçtan, A., & Sevi, O. (2019). Cognitive behavioral therapy for hoarding disorder: A systematic review. *Current Approaches in Psychiatry, 11*(4),506-518.

Mikulincer, M., Shaver, P., Sapir-Lavid, Y., & Avihou-Kanza, N. (2009). What's inside the minds of securely and insecurely attached people? The secure-based script and its associations with attachment-style dimensions. *Journal of Personality and Social Psychology, 97*(4), 615-633.

Neave, N., McKellar, K., Sillence, E., & Briggs, P. (2019). Digital hoarding behaviours: Implications for cybersecurity. In *Cyber Influence and Cognitive Threats* (pp. 77-95). Academic Press.

Sagar, M. (2021). Predective Role of Cognitive flexibility and self-control on social media addiction in University Students. *International Education Studies, 14*(4), 1-10.

Sweeten, G., Sillence, E., & Neave, N. (2018). Digital hoarding behaviours: Underlying motivations and potential negative consequences. *Computers in Human Behavior*, *85*(2), 54-60.

Tangney, J. P., Baumeister, R. F., & Boone, A. L. (2004). High self – control predicts good adjustment, less pathology, better grades, and interpersonal success. *Journal of Personality, 72*(6), 271-324.

Timpano., K., & Schmidi, N. (2012). The relationship between self – control deficits and hoarding: A multimethod investigation Across three samples. *Journal of Abnormal Psychology 122*(1), 13-25.

Unger, A., Bi, Chi., Xiao, Y., & Ybarra, O. (2016). The revising of the Tangney Self-control Scale for Chinese Students. *PsyCh Journal, 5*(2), 101-116.

Van Bennekom, M. J., Blom, R. M., Vulink, N., & Denys, D. (2015). A case of digital hoarding. British Medical Journal Case Reports, 2015, bcr-2015-210530.

Werner-Wilson, R., & Davenport, B. (2003). Distinguishing between conceptualizations of attachment: Clinical implications in marriage and family therapy. *Contemporary Family Therapy, 25(2), 179–193.*

Wu, D., Zhao, Y. C., Wang, X., Song, S., & Lian, J. (2023). Digital Hoarding in Everyday Hedonic Social Media Use: The Roles of Fear of Missing out (FoMO) and Social Media Affordances. *International Journal of Human–Computer Interaction, 40* (18),5399–5414.

Xie, X., Song, T., Li, L., Jiang, W., Gao, X., Shu, L., & Liu, Y. (2024). Research on personal digital hoarding behaviors of college students based on personality traits theory. *The Mediating Role of Emotional Attachment. Library Hi Tech, 42(6), 0737–8831.*